مسؤول امني: المسلحون تلقوا معلومات وهربوا من سامراء قبل الهجوم

تشكيل مجلس للامن القومي لا يحل الازمة السياسية مع اصرار الائتلاف على ترشيح الجعفري لرئاسة الوزراء

بغداد ـ «القدس العربي»:

من المؤمل أن يطرح للتصويت في جلسة مجلس النواب العراقي المقبل مشروع الموافقة على تشكيل مجلس الأمن الوطني الذي وافقت على تشكيله الكتل السياسية العراقية الفائزة بالانتخابات بعد جدل طويل انتهى بالموافقة على تشكيله على أن لا يتجاوز أو يصطدم بصلاحيات الرئاسات الثلاث مجلس الرئاسة والوزراء والبرلمان وستكون نسبة تمثيل أعضائه مشابهة لنسبة التمثيل في مجلس النواب وفق ما ذكره القيادي في الائتلاف وعضو مجلس النواب رضا جواد تقي، ولكن على الرغم من اعلان تشكيل المجلس الا ان المراقبين لا يتوقعون ان يكون تشكيله نهاية الازمة، فبعد ساعات من اعلان موافقة الاطراف السياسية العراقية الفائزة بالانتخابات على تشكيل مجلس الامن الوطني العراقي طالب التركمان بان يكون لهم ممثلا في هذا المجلس ما يعزز الافتراض ان قوى اخرى ستطالب بنفس الشيء ما قد يدفع المجلس الى التعثر وبروز ازمة جديدة.

وقال عضو مجلس النواب العراقي عباس البياتي بضرورة تمثيل التركمان في الهيئة الرئاسية لمجلس الأمن الوطني، و«إن الهيئة ستنهض بأمور وقضايا كبيرة قد يكون التركمان فيها طرفا مهما «مضيفا» إن الفترة المقبلة ستشهد التعامل مع المادة 58 من قانون ادارة الدولة فيما يخصص كركوك ومن الضروري الأخذ برأي التركمان، واستغرب من «إن الأطراف السياسية تغيب ممثلين عن التركم».

وقد عزز من القلق من بروز ازمة ما قاله عضو مجلس النواب اياد جمال الدين عن قائمة علاوي مشيرا الى «إن إطلاق الصفة القانونية تتطلب موافقة البرلمان العراقي المنتخب الذي سيصوت عليه قطعا لان الأعضاء الموجودين يمثلون الكتل السياسية التي عملت به منذ سقوط النظام السابق»، وهو ما سيدفع أطراف سياسية لان تكون ممثلة فيه مما يضعف دوره.

وقد توقع محللون عراقيون أن لا تنتهي الأزمة بين الأطراف السياسية قريبا رغم الموافقة على تشكيل مجلس الأمن القومي خاصة بعد إصرار الائتلاف العراقي الموحد على ترشيح الدكتور إبراهيم الجعفري على تولي منصب رئيس الوزراء لولاية ثانية والتي سيطرحها في اجتماعات يوم السبت المقبل بين الأطراف السياسية والمخصصة لمناقشة تشكيل الحكومة وتسمية الرئاسات الثلاث، ومع ان تشكيل هذا المجلس خطوة على طريق حلحلة الازمة السياسية التي تعصف بالبلاد، حيث ان العقدة الأصعب التي مازالت مثار جدل هي الاتفاق على رئيس الوزراء، لاسيما وان مرشح الائتلاف إبراهيم الجعفري ما زال يواجه اعتراضات كثيرة من عدد من كتل السياسية.

وقال رضا جواد تقي عضو مجلس النواب والقيادي في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ان «الكتل السياسية ستعاود اجتماعاتها السبت المقبل لبحث مسألة توزيع المواقع الرئيسية في الحكومة «.وأضاف «المباحثات قطعت شوطا كبيرا نتج عنه تشكيل مجلس الأمن الوطني الذي ستكون نسبة تمثيل أعضاءه مشابهة لنسبة التمثيل في مجلس النواب» مؤكدا ان «الائتلاف مصر على مرشحه لرئاسة الوزراء وهذا أمر يخص الائتلاف وحده وهو قد اختاره بطريقة ديمقراطية على جميع الفرقاء الآخرين احترامها».

لكن سياسيين آخرين يرون ان وضع المجلس بصفة استشارية دون ان تمس صلاحيات رئيس الجمهورية والبرلمان ورئيس الوزراء سوف لا يكون مقدورا على تنفيذها لانها لن تكون ذات دور ما قد يدفع المجلس الى التصادم مع رئاسة الوزراء مستقبلا ويدفع الى التوتر، غير ان جبهة التوافق العراقية (السنية) ترى ان المجلس يكون مانعا لقيام دكتاتورية جديدة تمنحها صلاحيات رئيس الوزراء وسيكون المجلس صمام أمان.

على صعيد آخر قال اللواء ياسين الكعود وكيل وزارة الداخلية للمنطقة الغربية، في حديث لقناة الفيحاء الفضائية ان المسلحين تم تبليغهم قبل بدء العمليات على سامراء وانهم هربوا الى جهات مجهولة مشيرا الى ان أحزابا وكتلا سياسية تثير الفرقة والطائفية وهي التي تدعو لذبح الشعب العراقي، وكشف الكعود عن ان عمليات جرت مؤخرا في غرب العراق ضد مسلحين اسفرت عن القبض على عرب تسللوا الى العراق لكنه لم يوضح العدد او الجنسيات.

عائلة عراقية تحصل على مساعدات من الهلال الاحمر في سماوة بالقرب من بغداد (ا ف ب)

ضباط سابقون: مقربون من صدام يقودون ابرز فصائل المقاومة

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

بعد مرور ثلاثة أعوام على بدء الحرب الأمريكية على العراق التي ابرزت قوة المقاومة العراقية، ما زال الناس في العراق يتساءلون عن مصير الجيش الذي كانت أمريكا تعده خامس أقوى جيش في العالم».

ويستذكر العراقيون كيف قاتل الجيش العراقي بضراوة في مدينة صغيرة هي أم قصر أكثر من أسبوعين في حين انهار في بغداد، ودخلتها القوات الأمريكية خلال يومين فقط.

وخلال الأعوام الثلاثة الماضية ظهر الكثير من النظريات حول اسباب انهيار الجيش العراقي، منها خيانة كبار المسؤولين في قيادة الجيش غير ان البعض مثل الضابط المتقاعد حاليا «سمير علي» يقول: «ان الرئيس القائد صدام حسين كان قد أيقن خسارته للحرب مع الولايات المتحدة ولذلك وضع خطة تقوم على المقاومة بعد الاحتلال وهو ما يحصل فعلا الان».

ويضيف: «ان الرئيس صدام أمر بخزن الكثير من الأسلحة والأموال في أماكن متفرقة من العراق ووزع الأدوار بين ضباط الحرس الخاص الذي كان يعتمد عليه في حمايته، ومن المعتقد ان هؤلاء يشكلون أهم فصيل في المقاومة المسلحة، غير انه لا تربطه علاقة بالجماعات الاسلامية التي تشن الحرب على القوات الأمريكية».

ويرى مسؤولون عراقيون ان القرار الذي أصدره السفير بول بريمر الحاكم المدني للعراق بعد الغزو بحل الجيش العراقي وقوات الأمن والشرطة قد قدم على طبق من ذهب الدعم لتلك المقاومة، إذ وجد كبار الضباط العراقيين انه قد أهينت كرامتهم وأغلقت بوجوههم سبل العيش فانخرط العديد منهم في صفوف المقاومة او كون بعضهم فصائل تقوم بعمليات لا علاقة لها بالفصائل الأخرى.

وقد ساعد على تنامي قوة المقاومة التخبط الذي ساد إدارة قوات الاحتلال والفساد في إنفاق الأموال على مشاريع ثبت فيما بعد حسب التقارير الأمريكية ان بعضها مشاريع وهمية مما أدى إلى زيادة النقمة على قوات الاحتلال، ثم جاءت أنباء فضائح تعذيب المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب، وأدى ذلك كله إلى كراهية شديدة للقوات المحتلة والقبول بما تقوم به المقاومة من عمليات ضد الأمريكيين.

وقد حاولت القيادة الأمريكية العدول عن قرار حل الجيش بإجراءات بطيئة إذ أعادت تشكيل وزارة الدفاع وقررت صرف رواتب للضباط والجنود وقوى الأمن ثم دعت بعض الراغبين منهم الى الانخراط في الجيش العراقي الجديد.

وبعد الخسائر التي تكبدتها القوات المحتلة الأمريكية خلال الأعوام الثلاثة الماضية والتي بلغت حسب المصادر الأمريكية حتى الآن 2310 قتلى فقد اخذ الأمريكيون يفكرون بتقوية الجيش العراقي ليحل محل القوات الأمريكية التي تنسحب من الشوارع والمدن إلى قواعد ثابتة، وترك العراقيين يواجهون بعضهم بعضاً فيما يسمى «عرقنة الحرب» على غرار فتنمة الحرب في فيتنام.

وأنفقت الإدارة الأمريكية أموالا طائلة لتطوير قوات الأمن العراقية. وطلب الرئيس جورج بوش في 16 شباط (فبراير) الماضي من الكونغرس مبلغ 72,4 مليار دولار اضافيا، لتمويل العمليات العسكرية الامريكية في العراق وأفغانستان.

ويعترف الأمريكيون ان جنودهم غير راغبين بالبقاء في العراق بعد ان تكبدوا خسائر كبيرة، لكن الأمريكيين أيضا يعترفون ان تشكيل الجيش العراقي الجديد يواجه مصاعب بسبب المخاطر التي تواجه منتسبيه بعد ان شددت الجماعات المسلحة توجيه الضربات لهم والى منتسبي الشرطة بتهمة التعاون مع الأمريكيين.

في عام 2005 قدر مدير جهاز الاستخبارات العراقية اللواء محمد عبد الله الشهواني عدد مقاتلي حركة المقاومة العراقية ومناصريها بأكثر من 200 ألف، راسما بذلك صورة قاتمة عن الوضع الأمني في العراق.

وقال الشهواني «أعتقد أن عدد المقاومين يفوق عدد العسكريين في العراق. أظن أن المقاومة تضم أكثر من مئتي ألف شخص».

ومن المستحيل بحسب خبراء عسكريين تحديد عدد المقاومين، غير أنهم يعتبرون الرقم الذي أعلنه الشهواني «معقولا». ولعل الرقم الذي أعلنه الشهواني يجيب على السؤال المطروح عن مصير الجيش العراقي.

ثلاث سنوات من الغزو تضع العراق على حافة حرب أهلية

■ بغداد ـ يو بي آي: قبل ثلاث سنوات، غزت قوات الائتلاف بقيادة الولايات المتحدة العراق زاعمة أن رئيسه صدام حسين يهدد جيرانه واستقرار العالم. اليوم تستعد امريكا للتفاوض مع إيران لمنع جيران العراق من تغذية حربه الأهلية التي تلوح في أفق لا يبدو بعيدا.

وعلى الرغم من أن الدبابات الأمريكية ساهمت في إنتاج دستور عراقي وأخرجت سلسلة انتخابات «ديمقراطية»، إلا أنها فشلت في تحقيق ديمقراطية واقعية تتيح لمختلف الشرائح العرقية والمذهبية الاستمرار في العيش السلمي، لا سيما بعد ما سمي بحرب المراقد والمساجد، في إشارة إلى النزاع الذي نشب بين الشيعة والسنة إثر تفجير مرقد شيعي مقدس في مدينة سامراء وما تلاه من مهاجمة عشرات المساجد السنية.

وما الهجرة المذهبية من مناطق العيش المشترك التقليدية، على ما يؤكده العراقيون، إلا المؤشر الأوضح إلى أن البلد يسير إلى مستنقع النزاع الأهلي، الذي ينفيه الرئيس الأمريكي جورج بوش وقادة المجموعات العراقية الطائفية.

إلا أن رئيس الوزراء السابق أياد علاوي، المصنف علمانيا، يصر على أنه «لأمر مشؤوم. إننا نخوض حربا أهلية، ونخسر كل يوم ما بين 50 ـ 60 عراقيا. فماذا نسمي هذه غير حرب أهلية؟ وإذا لم تكن كذلك، فالله وحده يعرف ما يمكن أن تكون عليه الحرب الأهلية».

وعلى الرغم من حرص الرئيس الانتقالي جلال طالباني على تزويد العراقيين بشحنة من التفاؤل عبر إصراره على أن «الحرب الأهلية غير واردة»، يبدو أن العراقيين مقتنعون بأن مثل هذه الحرب قد بدأت فعلا، ما يحثهم على الهجرتين، الداخلية والخارجية.

داخليا، تشهد مناطق العيش المشترك التقليدية، لا سيما في العاصمة بغداد، هجرة إلى ما يعرف ب «الجيوب الطائفية»، وهي من أبرز سمات الحروب الأهلية في العالم، وفق التجربتين البلقانية واللبنانية.

ويقول مهندس الميكانيك ابراهيم عزيز، 32 سنة، «لقد قررت السفر مع عائلتي لاني لا اريد ان اموت او يموت احد من افراد عائلتي المكونة من زوجة وطفلين بشظية عبوة ناسفة او رصاصة يطلقها جندي امريكي تحت وطأة الخوف والهلع.. او ان اقتل على الهوية».

ولا يمانع عزيز من أن «اموت من اجل قضية، لكن وليس من اجل لا شيء. لقد جاء الامريكان الى بلادنا قبل ثلاث سنوات بالوعود الجميلة الخلابة وها نحن نرحل وهم باقون».

اما زوجته نسرين، وهي ربة منزل، فتشدد على أن «الغربة صعبه، غير ان ارواحنا اعز من اي شيء آخر.. وحتى لو لم نقتل او نموت فان العيش في بلادنا في ظل الظروف الراهنة اصبح لا يطاق».

لكن الموظفة مريم حسين، كانت أكثر وضوحا في التعبير عن هواجسها: «أخاف من أن يتحول العراق إلى لبنان ثان وان تترسخ الطائفية فيه حتى تصبح قانونا لا مناص منه ولا فكاك، وعندها سيكون العراق دولة الطوائف وليس العراق الذي عرفناه».

دولة الطوائف هي التعريف اللصيق بالانتخابات التعددية التي أجريت في العراق ووزعت السلطة على الطوائف والإثنيات المتعددة، من دون أن تتمكن من المحافظة على صيغة عيش مشترك لهذه المجموعات التي تزيد التفجيرات والاشتباكات اليومية من هلعها، فتدفعها إلى الانغلاق والابتعاد عن العراقي الآخر، ربما استعدادا .. لمزيد من الإقتتال.

القهر اليومي الذي يعيشه العراقيون لا يقتصر على الجانب الأمني. فإضافة إلى استمرار القتل والتفجير والقصف والخطف، يتجمع العراقيون في صفوف طويلة للحصول على الوقود والغاز في إحدى أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم.

التيار الكهربائي، كما مياه الشفة، أصبح نادرا في بلاد نهري دجلة والفرات اللذين شهدا ولادة إحدى أولى الحضارات الإنسانية.

أجهزة حفظ القانون، ولا سيما إحدى فرق الشرطة العراقية، أصبحت متهمة بالخطف والقتل في بلد شرائع حمورابي، أولى القوانين المكتوبة في العالم.

الصراع بين تناقض المكتوب والمطبق انتقل من حكاية تاريخية في العراق إلى واقع يومي بدأ بقضم مستقبله، فأرخى بشعور من الكهولة على شبابه.

ويتساءل الطالب الثانوي صباح جاسم محمود: «اي شباب هذا الذي يترصده الموت في الشارع والمدرسة بل حتى وهو في داره ..لقد سئمنا من وعودهم ونريد الامن والامان فان كانوا عاجزين عن تحقيقهما فليقولوا صراحة للعراقيين ذلك حتى يتدبروا امرهم».

لكن المشكلة التي يبدو أن محمود لم يتنبه لها هي، تحديدا، أن العراقيين غير قادرين على تدبر أمرهم، وفق ما تعكسه التطورات اليومية.

وعلى الرغم من شحنة التشاؤم التي تسود الأوساط العراقية، يصر الموظف في القطاع العام علي الحلي على تفاؤل لا يبرره سوى تمسكه براتبه الشهري.

ويقول الحلي: «رغم قتامة المشهد العراقي، لا بد من التفاؤل، لا بد أن يشهد الوضع الامني والسياسي تحسنا تدريجيا بعد تشكيل الحكومة الجديدة».

وما تزامن الذكرى الثالثة للغزو مع أربعين الإمام الحسين سوى مناسبة لطرح السؤال المقلق: هل دخل العراق نفق المأساة والتفجع إلى ما لا نهاية؟

قوى سياسية تعتبر ان العراق اصبح ساحة لتصفية الحسابات الاقليمية

بغداد ـ من اسعد عبود:

بعد مضي ثلاثة اعوام على اجتياح تحالف دولي لبلادهم اطاح بنظام صدام حسين، يواجه قادة العراق صعوبات في اقامة مؤسسات راسخة تجنبهم اندلاع الكارثة المتمثلة بالحرب الاهلية مع تعثر تشكيل حكومة وحدة وطنية ينتظرها العالم باسره.

ويستقبل العراقيون السنة الرابعة للحرب ببقاء القوات الاجنبية وخصوصا الامريكية في اراضيهم وسط استمرار العنف دون بصيص امل لانتهائه والتشنجات الطائفية التي توحي للبعض بان البلاد دخلت فعليا اتون الحرب الاهلية.

ورغم ذلك، تم تعليق اجتماعات الكتل البرلمانية المخصصة لتشكيل حكومة وحدة وطنية لمدة اسبوع في ظل زحمة المناسبات الدينية او القومية مثل احياء ذكرى اربعين الامام الحسين وعيد النوروز.

ومع استمرار المراوحة في تشكيل الحكومة، برزت مواقف لجهات سياسية ودينية معروفة بمعارضتها للحرب تذكر بـ«صحة» مواقفها مثل هيئة علماء المسلمين التي اكدت «فشل المشروع الامريكي في العراق».

واضافت الهيئة «على الجميع أن يعلم ان المشروع الامريكي فشل في العراق (...) نطالب ليس فقط بانسحاب قوات الاحتلال وفق جدولة زمنية بالاتفاق مع الامم المتحدة وانما بدفع ما ترتب على هذا الغزو».

ووجهت الهيئة «نداء الى ابناء القوات العراقية» تحذرهم من «ارتكاب خطأ جسيم اخر في مواصلة اجتياح المدن مع قوات لا تحترم دينا» مضيفة «حذار من ان يخدعكم احد بالقول انكم تقاتلون ارهابيين وفدوا من خارج البلاد».

ورات الهيئة ان «ما حدث في الايام الماضية يراد منه دفع البلاد الى حرب اهلية يبدو ان القوى الطامعة والمتورطة تسعى اليها بهدف اضعاف فصائل المقاومة عبر اشغال شبابها بالدفاع عن عائلاتهم ومساجدهم».

بدوره، عدد الحزب الاسلامي العراقي «الملفات الساخنة» بمناسبة الذكرى الثالثة للحرب مشيرا الى «عدم استطاعة قوات الاحتلال القضاء على الاستبداد بل تحول المستبد الواحد الى مستبدين».

واضاف بيان للحزب ان «الفوضى التي يعيشها البلد فتحت شهية دول الجوار للتدخل بشكل فاضح في الشان الداخلي للعراق حتى اصبح العراق ميدانا لتصفية الحسابات وتدافع مصالح بين الدول على حساب العراقيين».

كما اشار الى «سوء الوضع الامني وثقافة الكراهية والانتقام السائدة وتردي الخدمات وتحول البرنامج السياسي لبعض الاحزاب من الهم الوطني الى الهم الطائفي وظهور المحاصصة وتهميش الاخر».

وحذر الحزب من ان «العراق بات ربما على اعتاب تداعيات كارثية (...) لكن لا تزال هناك فرصة حقيقية لانقاذه مما هو فيه او ما يخطط له من فوضى وحرب اهلية».

لكن رئيس الوزراء المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري اكد في المقابل ان «جرائم التكفيريين التي تريد اشاعة أجواء طائفية لن تنجح في تمزيق لحمة الشعب العراقي».

واعتبر ان «جرائم التكفيريين التي تريد اشاعة أجواء طائفية لن تنجح في تمزيق لحمة الشعب العراقي» مشيدا بـ«دور القيادات الدينية والسياسية لاطفاء شرارة الفتنة التي يسعى التكفيريون لاشعالها».

وعلى صعيد المفاوضات حول الحكومة، قال مصدر في التحالف الكردستاني يشارك في اجتماعات تشكيل الحكومة ان المحادثات في هذا الشان سيتم «تعليقها مدة اسبوع» موضحا ان صلاحيات مجلس الامن الوطني لم تحسم بعد.

واضاف النائب الكردي محمود عثمان ان «اجتماعات الكتل الفائزة في الانتخابات العراقية بهدف تشكيل حكومة جديدة ستعلق مدة اسبوع».

وتابع ان اجتماع الاحد بين رئيس الجمهورية جلال طالباني ورؤساء الكتل الفائزة «احرز تقدما ملموسا يتعلق بتشكيل مجلس الامن الوطني حيث اتفق المجتمعون على مبادئ عامة» في هذا الصدد.

ومن جهته صرح الامين العام للحزب الاسلامي العراقي طارق الهاشمي الذي شارك في محادثات الاحد «اعتقد ان المشروع يحظى بقبول مختلف الفرقاء السياسيين والجدل كان حول تشكيلة هذا المجلس ومهامه والزامية القرار الذي سيصدر عنه».

وفي هذا الصدد، اوضح عثمان «هناك رأيان الاول يطالب بان يكون دور هذا المجلس استشاريا، في حين يطالب الثاني بصلاحيات لكن هذ المسالة تبقى معلقة حتى الاجتماع المقبل الذي سيعقد بعد اسبوع».

وتابع ان «اتخاذ القرارات سيكون بثلثي الاصوات».

وردا على سؤال حول تشكيلة المجلس وعدد الاعضاء، قال عثمان ان «المجلس سيشكل من 19 عضوا (تسعة من الائتلاف الشيعي واربعة من التحالف الكردستاني وثلاثة من جبهة التوافق واثنان من القائمة العراقية وواحد من الحوار الوطني)». (رويترز)

مئات المصريين يتظاهرون قرب سفارة أمريكا في ذكرى غزو العراق

■ القاهرة ـ من محمد عبد اللاه:

تظاهر مئات الناشطين المصريين امس قرب السفارة الامريكية في القاهرة في ذكرى غزو العراق مرددين هتافات تؤيد «المقاومة العراقية المسلحة». وردد الناشطون الذين ينتمون الى أحزاب وجماعات سياسية معارضة هتافات مناوئة للحكومات العربية الى جانب هتافاتهم ضد الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي أسهمت بلاده بثاني أكبر عدد من قوات الغزو. وهتف المتظاهرون «تسقط أمريكا وجيوش أمريكا» و«المقاومة هي الحل ضد الظالم والمحتل». وارتدى متظاهر ملابس سوداء وقناعا يمثل بوش وأمسك في يده بنموذج مصغر لمشنقة تدلت منها عدة هياكل عظمية. وراح المتظاهر يردد «بوش هو الارهابي الاول في العالم». وردد المتظاهرون هتافات تقول «عزيني يا بهية في النظم العربية» و«اللي خانوا العهد منا واستباحوا كل حاجة.. واستهانوا بالعروبة واستكانوا للخواجة.. مستحيل حيكونوا منا هما حاجة واحنا حاجة». وسار المتظاهرون الى مبنى جامعة الدول العربية القريب وهتفوا «عاشت المقاومة العراقية المسلحة» و«بالروح بالدم نفديك يا بغداد» و«قولوا للجامعة العربية المقاومة هي الشرعية». ورفعوا لافتات كتبت عليها شعارات «عاشت المقاومة الباسلة في العراق وفلسطين» و«المقاومة العراقية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العراقي».

جنرال امريكي متقاعد يدعو رامسفيلد الى الاستقالة لعدم كفاءته

■ واشنطن ـ اف ب: دعا جنرال امريكي متقاعد في مقال كتبه في صحيفة «نيويورك تايمز» وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد الى الاستقالة بعدما اظهر «عدم كفاءة» في النزاع في العراق.

وقال الجنرال بول ايتون الذي كان مكلفا تدريب الجيش العراقي بين 2003 و2004 في المقال الذي نشر نهاية الاسبوع ان «دونالد رامسفيلد ليس كفوءا لقيادة القوات المسلحة الامريكية».

واضاف «باختصار، اظهر عدم كفاءة من الناحية الاستراتيجية والعملانية والتكتيكية وهو مسؤول اكثر من اي شخص اخر عما يحصل للمهمة الامريكية في العراق وعليه ان يستقيل».

واخذ الجنرال ايتون على رامسفيلد انه رفض نظرية وزير الخارجية السابق كولن باول حول ارسال عدد كبير من الجنود وبانه ارسل الى العراق عددا يكاد لا يكفي من القوات المجهزة بوسائل تقنية عالية متجاهلا نصائح القادة العسكريين الذين توقعوا ان تنهار القوات المسلحة العراقية مما ادى الى قيام الفوضى.

واعتبر ايتون ان «رامسفيلد وضع البنتاغون تحت رحمته وتحت رحمة نظرته للعالم العائدة الى الحرب الباردة وثقته غير الواقعية بالتكنولوجيا لتحل مكان البشر».

جبهة «التوافق» تلوح بمقاضاة قناة «العراقية»

■ بغداد ـ «القدس العربي»:

قال مدير حقوق الانسان في جبهة التوافق العراقية المحامي رباح العلواني امس انه «تم تشكيل لجنة تضم عددا من الخبراء القانونيين (قضاة ومحامين) لتقديم شكاوى قضائية ضد قناة العراقية الفضائية لقيامها بأسلوب التشهير بسمعة بعض المواطنين الأبرياء في برنامج (الارهاب في قبضة العدالة) واتهامهم بالارهاب والقتل والاغتصاب ومن ثم الافراج عنهم بأمر قضاة لتبرئتهم وهذا يعد انتهاكا لحقوق الانسان».

وأضاف العلواني «تم كذلك تشكيل لجنة ثانية من الخبراء القانونيين تقوم بدراسة الانتهاكات والشكاوى الخاصة بالجبهة وتقديم دعاوى قضائية ضد بعض المسؤولين في الدولة لمن استغلوا مناصبهم الوظيفية والإضرار ببعض المواطنين الأبرياء».

يذكر أن شبكة الإعلام العراقية شكلت بعد سقوط نظام صدام في التاسع من ابريل (نيسان) عام 2003 لتحل محل وزارة الإعلام والجهات التابعة لها بقرار من الحاكم المدني الأمريكي للعراق آنذاك بول بريمر.

وتم انشاء الشبكة من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين بهدف أن تكون القناة الرسمية الناطقة باسم الدولة، لكن العراقية (وهي القناة الرسمية وجزء من شبكة الإعلام) تعرضت لانتقادات عديدة من قبل العديد من المسؤولين والخبراء والمواطنين وخاصة بعد تغيير ادارتها وتولي ادارة جديدة مقربة من الأحزاب الشيعية الحاكمة.

الجعفري في مقال لـ«واشنطن بوست»: واثق بقيام عراق ديموقراطي

■ واشنطن ـ اف ب: قال رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري امس في مقال له نشرته صحيفة «واشنطن بوست» انه واثق من قيام عراق ديموقراطي ومن تشكيل حكومة تسمح بوضع حد لاعمال العنف.

وكتب الجعفري في مقال بمناسبة الذكرى الثالثة لشن الحرب على العراق «الطريق امامنا ستكون شاقة لكن الشعب العراقي اظهر شجاعته وتصميمه وارادته».

ومضى رئيس الوزراء العراقي يقول ان «التحدي الاول لحكومتي هو خنق الارهاب الذي اجتاح بلادنا ولطخ صورة الاسلام».

واضاف «لن ننتصر في الحرب على الارهاب بالطرق العسكرية فقط رغم التقدم الذي نحرزه في تطوير الاجهزة الامنية العراقية. من الضروري ان يعمل كل العراقيين معا لبناء العراق الحر والديموقراطي».

ولم تتوصل الاحزاب السياسية العراقية بعد ثلاثة اشهر على الانتخابات التشريعية في كانون الاول/ديسمبر الى اتفاق لتشكيل الحكومة الجديدة.

قوة من الجيش العراقي تعتقل 16 «ارهابيا» بينهم مصريان جنوب بغداد

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت وزارة الدفاع العراقية امس في بيان ان قوة من الجيش العراقي اعتقلت 16 «ارهابيا» بينهم مصريان خلال عمليات دهم في مدينة الحلة (100 كلم جنوب).

وقال البيان ان «قوة من الجيش العراقي اعتقلت 16 ارهابيا بينهم مصريان في مدينة الحلة». واضاف ان «احدهما يحمل الجنسية العراقية والآخر يحمل جواز سفر مصريا» مشيرا الى ان «القوة «صادرت ثمانية رشاشات كانت بحوزتهم».

وكانت وزارة الداخلية العراقية اعلنت الاحد اعتقال 31 «ارهابيا» في عمليات مشتركة مع قوات وزارة الدفاع في مناطق متفرقة من العراق.

اغلاق مطار بغداد الدولي امس واليوم لأسباب أمنية

■ بغداد ـ يو بي آي: أُعلن عن اغلاق مطار بغداد الدولي امام حركة الطائرات التجارية لمدة يومين اعتبارا من امس الاثنين.

وقال متحدث باسم سلطات المطار إن هذا الاجراء يأتي في إطار تدابير أمنية إحترازية لمناسبة ذكرى اربعينية الامام الحسين التي تصادف اليوم. ولم يعرف بعد اذا ما كان هذا الاجراء يشمل جميع المطارات العراقية ام انه يقتصر على مطار بغداد الدولي فقط.

وكان اكثر من مليون عراقي قد توجهوا مشيا على الاقدام الى مدينة كربلاء خلال الايام القليلة الماضية لاداء مراسم الزيارة لمناسبة ذكرى اربعينية الامام الحسين التي بلغت ذروتها امس. وقد اتخذت قوات الامن العراقية اجراءات امنية غير مسبوقة على طول الطريق المؤدي الى مدينة كربلاء لحماية الزائرين ومنع وقوع تفجيرات او اعمال عنف.

وسقطت قذيفة هاون أمس قرب مرآب للسيارات على بعد نصف كيلومتر من ضريح الامام الحسين، لكن لم يسجل وقوع خسائر بشرية أو مادية.

العراق ليس على شفير حرب اهلية بنظر الدنمارك

■ كوبنهاغن ـ اف ب: صرح وزير الخارجية الدنماركي بير ستيغ مولر امس الاثنين ان العراق ليس على شفير حرب اهلية.

وقال مولر الذي نشرت بلاده 530 جنديا في العراق، في رد خطي على رئيس حزب الشعب الاشتراكي (معارضة) فيلي سوفندال ان «الهجوم الارهابي على الضريح الشيعي في سامراء (شمال بغداد في 22 شباط/فبراير) ادى الى تزايد اعمال العنف الطائفية، وعلى الاخص في وسط العراق، لكن الحكومة (الدنماركية) تعتقد انه لا يمكن التحدث عن نزاع مسلح» بين الشيعة والسنة.